



**تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم في مدينة جدة**
**Challenges of distance learning for students with intellectual
disabilities at primary settings from teachers' perception in
Jeddah**

إعداد

لمياء عبد العزيز سعيد الغامدي
Lamiaa Abdulaziz saeed Alghamdi

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

د. شروق طلال با عثمان
Dr. Shorouq Talal Baothman

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasht.2023.320116

استلام البحث: ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٣

قبول النشر: ١٢ / ٩ / ٢٠٢٣

الغامدي، لمياء عبد العزيز سعيد و با عثمان، شروق طلال (٢٠٢٣). تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم في مدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٨) أكتوبر، ٩١ – ١٣٦.

<http://jasht.journals.ekb.eg>

تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تحديات التعليم عن بُعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية وسبل مواجهتها، وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً للدراسة، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (166) من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة جدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يواجهون تحديات أثناء تعليمهم عن بعد بدرجة كبيرة جداً، وكانت أعلى هذه التحديات هي بطء الإنترنت أثناء الدخول لمنصات وبرامج التعليم عن بعد، يليه تصميم الواجبات والاختبارات بما يتلاءم مع نظام التعليم عن بعد، وإتاحة وقت كافي للطلبة لأداء الواجبات والاختبارات الإلكترونية، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري: (المؤهل العلمي، البرنامج التعليمي) بينما كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، وبتغير الصف الدراسي حيث أتت الفروق لصالح معلمي الصفوف الأولية والعليا، وفيما يتعلق بسبل مواجهة هذه التحديات فقد ظهر أن تكييف المقررات الدراسية المستخدمة في التعليم عن بعد أتت في المرتبة الأولى كأبرز الحلول التي اتفق عليها معظم المعلمين لمواجهة التحديات التي تواجههم. ووفقاً للنتائج السابقة قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها التنسيق ما بين الجهات ذات العلاقة بالحاسبات والتعليم الرقمي وتقنيات التعليم والمختصين في مجال التربية الخاصة لتصميم برمجيات ومنصات تعليمية تراعي خصائص الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتلبي احتياجاتهم التعليمية، كذلك عمل شراكة بين وزارة التعليم وشركات الاتصالات بهدف توفير شبكات انترنت مجانية وعالية السرعة لمنسوبي المعاهد والمدارس، أخيراً أوصت الدراسة عقد دورات تدريبية وورش عمل للطلبة والمعلمين حول استخدام الأجهزة الذكية والمنصات الرقمية بكفاءة.

ABSTRACT:

This study aimed to identify the challenges of distance learning for students with intellectual disabilities in the primary stage and ways to confront them from the point of view of their teachers in Jeddah. A simple random sample of 166 teachers with intellectual disabilities in intellectual education institutes and programs in Jeddah was used. The results of the study

showed that students with intellectual disabilities face a large number of challenges during distance learning. The most common challenges were slow internet access, lack of alignment between assignments and tests with the distance learning system, and lack of sufficient time for students to complete assignments and electronic tests. The results also showed that there were statistically significant differences in the challenges faced by students with intellectual disabilities due to gender and grade level, but no statistically significant differences due to educational qualification or educational program. The most common way to confront the challenges of distance learning was to adapt the courses used in distance education. Other ways to confront the challenges included providing free and high-speed internet access to employees of institutes and schools and holding training courses and workshops for students and teachers on the efficient use of smart devices and digital platforms. We recommendations: Coordination between the authorities related to computers, digital education, educational technologies, and specialists in the field of special education to design software and educational platforms that take into account the characteristics of students with intellectual disabilities and meet their educational needs, Providing free and high-speed internet access to employees of institutes and schools, and Holding training courses and workshops for students and teachers on the efficient use of smart devices and digital platforms.

المقدمة

تتخذ الدول المتقدمة جميع التدابير اللازمة لكفالة تمتع ذوي الإعاقة بكافة حقوق الإنسان، والحريات الرئيسية، وذلك على قدم المساواة مع غيرهم من غير ذوي الإعاقة، وعلى وجه التحديد نصّت المادة (24) من اتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة على حقهم في التعليم، ولإنفاذ هذا الحق دون تمييز وعلى مبدأ تكافؤ الفرص، وتوفير الدول التعليم مدى الحياة لذوي الإعاقة، وبصورة مجانية، وعدم استبعادهم من النظام التعليمي العام على أساس الإعاقة، وتؤمن لهم نظاماً تعليمياً شاملاً على جميع المستويات، وتمكّن الأفراد ذوي الإعاقة من تعلم المهارات الحياتية والاجتماعية بوصفهم أعضاء في المجتمع، إضافة إلى حصولهم على الدعم اللازم في إطار التعليم

العام، وتوفير إجراءات دعم فعالة في بيئات تسمح ببلوغ أقصى قدر من النمو الاجتماعي، والأكاديمي (الأمم المتحدة، 2014؛ الأمم المتحدة، 2021). وفي مطلع عام (2020)، هددت جائحة كورونا نظام التعليم، وفرضت على حوالي (1,5) مليار طالب بمختلف المستويات التعليمية، في (188) دولة حول العالم، بالبقاء في منازلهم بعد إغلاق جميع المؤسسات التعليمية بدون استثناء (UNESCO, 2020). وتم اعتبار جائحة كورونا في معظم الدراسات والمنظمات أنها السبب في حدوث اضطراب كبير في مجرى العملية التعليمية بتوقيفها بصورة مؤقتة، ومنع الطلبة من الالتحاق بمدارسهم حضورياً، الأمر الذي اضطر قطاع التعليم إلى إدخال مختلف وسائل التقنية والبرامج الحديثة في أنظمتها، وتحوّل إستراتيجيات التعليم التقليدية إلى نظام التعليم عن بُعد كبديل جديد وفعال (Human Rights Watch, 2020; Harris, 2021). ويرى الكثير من الخبراء أن التعلم عن بُعد يمتاز بعدة مميزات فريدة مثل حرية الاختيار، والمرونة، والتحرر من قيود التعليم التقليدي كضرورة حضور الطلبة إلى المؤسسات التعليمية، وتمكينهم من الدراسة بالكيفية التي يفضلونها، وفي الوقت والمكان الذي يريدونه (حجازية، والخميسي، 2020). وقد أولت المملكة العربية السعودية حرصاً بالغاً للتعليم عن بعد طبقاً لاتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة والتي تنادي بتمكينهم من العيش المستقل، ومشاركتهم الكاملة في كافة جوانب الحياة، حيث بادرت بإنشاء برنامج التحول الرقمي الذي يعد أحد البرامج الرئيسية لتحقيق رؤية المملكة (2030)، وقد استحدثت وزارة التعليم منصات افتراضية لجميع فئات الطلاب، ولكافة المراحل الدراسية منها منصة مدرستي لكافة مراحل التعليم العام، وتتضمن أدوات رقمية تعليمية تدعم تدريس وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة، وتيسر العملية التعليمية عن بعد (المنصة الوطنية الموحدة، 2022؛ وزارة التعليم، 2021).

وعلى الرغم من مزايا التعليم عن بعد وجهود حكومتنا الرشيدة لتذليل الصعوبات التي تحول دون نجاح التعليم عن بعد عبر تخصيص منصة "مدرستي" لهذا الغرض، فإنه يعد من التجارب الجديدة التي ما زالت بحاجة إلى تطوير في العديد من المجالات، والسعي نحو ملاءمته لفئات المتعلمين وخصائصهم بما فيهم ذوي الإعاقة الفكرية ولا سيما في المجتمعات العربية (إبراهيم وأبو راوي، 2020).

1,2 مشكلة الدراسة

لا يخفى علينا أهمية التعليم عن بُعد وأثره في الطلاب، شريطة أن يراعي اختلاف خصائصهم وثقافتهم واحتياجاتهم، ولعل أبرز ما يوفره التعليم عن بُعد هو إتاحة الفرص التعليمية لشريحة واسعة من المتعلمين، واستمرارية تعلمهم على الرغم من الأزمات (الأمم المتحدة، 2020 أ)

إلا أنه ظهرت تحديات كثيرة واجهت الطلبة أثناء التعليم عن بُعد، أبرزها ما توصل إليه المطيري والعشماوي (2020)، في انعدام دافعية الطلبة، وعدم رغبتهم في التعلم من خلال منصات التعليم عن بُعد، وعدم مراعاته لأنماط التعلم المفضلة لديهم. وتوصل عبد القادر (2021) إلى مجموعة من التحديات، أهمها: عدم تمكن الطلبة من إتقان مهارات التعلم الإلكتروني، وانشغالهم بصفحات أخرى غير منصات التعليم، وانصرافهم بعيداً عن الدرس؛ نتيجة عدم تمكن المعلم من مراقبة طلبته. وعندما نتحدث عن الطلبة من ذوي الإعاقة، نتحدث عن أفراد يختلف أداءهم العقلي والسلوكي والحركي اختلافاً ملحوظاً عن أداء أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، الأمر الذي يُضاعف من تحديات التعليم عن بُعد (الخطيب والحديدي، 2014). وقد سعت دراسات عديدة إلى التعرف على تحديات تعليم ذوي الإعاقة عن بُعد، منها: دراسة السلمي والمكاوي (2020) التي توصلت إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية عدم تدريب المعلمين على استخدام الجداول البصرية لتعليم طلبتهم، وعدم توافق مقررات هذه الفئة مع التعليم عن بُعد، وتناول العازمي والخطيب (2021) التحديات التي تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن بُعد، وتوصلت إلى أن العوامل المرتبطة بالطلاب وإدراكه لمادة الرياضيات أتت في أعلى المراتب، في حين جاءت الصعوبات المعرفية في الرتبة الأخيرة، وتوصل العتيبي وباسليم (2021) إلى التحديات التي تواجه ذوي اضطراب طيف التوحد في التعليم عن بُعد، وأبرزها: صعوبة التركيز، وقصور في الانتباه. وفيما يتعلق بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية فقد وجدت الباحثة على حد علمها دراسة واحدة فقط تناولت تحديات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم في المجتمع المحلي الأمر الذي يعكس ندرة الدراسات التي تناولت هذه الفئة، على الرغم أنه من أبرز خصائص أفراد هذه الفئة المعرفية يتمثل في ضعف قدرتهم على الانتباه، وقصور الذاكرة، إضافة إلى صعوبة نقل أثر التعلم، وتأدية المهمات التي تعتمد على التعلم اللغوي (الخطيب والحديدي، 2014)، وهذه الخصائص المعرفية تفرض تحديات تعليمية على الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وفي ظل مرور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بتجربة التعليم عن بُعد لمدة سنتين متتاليتين واستمرار اعتماد هذا النوع من التعليم أثناء وقوع الأزمات وتغير أحوال الطقس الطارئة كالأمطار وغيرها، ستهتم الدراسة الحالية بالتعرف على التحديات التي واجهها الطلبة أثناء التعليم عن بُعد منذ بدء الجائحة وحتى اليوم، وما الحلول المقترحة من معلمهم لهذه التحديات، فتظهر مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الرئيس التالي: ما تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة؟

أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية سنجيب عنها الدراسة الحالية:

- ما تحديات تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة؟
- هل توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من قبل معلمهم في معاهد وبرامج التربية الفكرية تُعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (الجنس- المؤهل العلمي- الصف الدراسي- البرنامج التعليمي)؟
- ما طرائق مواجهة تحديات التعليم عن بعد لدى لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الأهداف التالية:

١. التعرف على تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة.
٢. التعرف على تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من قبل معلمهم في معاهد وبرامج التربية الفكرية تُعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (الجنس- المؤهل العلمي- الصف الدراسي- نوع البرنامج التعليمي).
٣. الكشف عن طرائق مواجهة تحديات التعليم عن بعد لدى لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلي:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي بحثت في هذا الموضوع، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في أثناء تعلمهم عبر منصات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمهم.
- تسليط الضوء على أبرز الحلول لمواجهة هذه التحديات؛ ما قد يُثري الأدبيات المهمة بتحديات التعليم عن بعد بصفة عامة والمتعلقة بالتربية الخاصة بصفة خاصة.

- جذية الموضوع وحدائته على الصعيد المحلي والعالمي.

الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إمداد صنّاع القرار التربوي، واللجنة الوطنية للتحوّل الرقمي في وضع حلول مناسبة، من شأنها معالجة التحديات التي يواجهها الطلبة على أرض الواقع، وتطوير الخيارات التعليمية الحالية.
- مساعدة الجهات المهتمة بتحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بُعد في وضع خطط بديلة يمكن الاستعانة بها في أوقات الأزمات والظروف الطارئة.
- استحداث طرائق جديدة لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد لتطوير التعليم التقليدي.

حدود الدراسة

- أ- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على معرفة تحديات التعليم عن بعد لدى لطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته ببعض المتغيرات والكشف عن الحلول المناسبة لمواجهة هذه التحديات من وجهة نظر معلمهم بالمرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة جدة.
- ب- الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية للمرحلة الابتدائية، وعددها (2) معهد، و (9) برامج للبنات، و (2) معهد، و (15) برنامجًا للبنين بجدة.
- ت- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (1444) هـ..
- ث- الحدود البشرية: شملت الدراسة الحالية جميع معلمي المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (248) بمعاهد وبرامج التربية الفكرية للبنين والبنات في مدينة جدة.

مصطلحات الدراسة

التحديات (Challenges)

تُعرف اصطلاحًا بأنها: "المشكلات، أو المعوقات، أو الصعوبات التي تحدث في المدرسة، تُتسبب في الحيلولة دون تحقيق الأهداف المرجوة، كما تؤثر سلبياً في مخرجاتها" (الهويمل، 2021، ص 39).

وتُعرّف الدراسة الحالية التحديات بأنها: كل ما يواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من مشكلات في الجانب التعليمي، وتحويل دون استفادتهم من التعليم عن بعد، وذلك من وجهة نظر معلمهم.

التعليم عن بعد (Distance Education)

يُعرّف التعليم عن بعد اصطلاحًا بأنه: "نظام تعليمي يتيح للمتعلم حرية المكان والزمان في التعلم، ويستند في نقل المعرفة إلى وسائط تعليمية متنوعة، منها: خدمة القوائم البريدية والمحادثات والمناقشة والحوار والويب... إلخ، ويعتمد على التعلم الذاتي واستقلالية المتعلم عن المعلم" (الأسود، 2021، ص 274).

وتُعرّف الدراسة الحالية التعليم عن بعد بأنه: تعليمٌ ذوي الإعاقة الفكرية تعليمًا متزامنًا أو غير متزامن مع معلمهم وبقية الطلبة عبر منصة "مدرستي" للتعليم عن بعد، التي تعتمدها وزارة التعليم بالسعودية.

الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية (Students with Intellectual Disability)

أحدث تعريف هو ما قدمته الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية بأن الإعاقة الفكرية هي: قصور واضح في الأداء الوظيفي الفكري، والسلوك التكيفي الذي يتجسد في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرين (AAIDD, 2021).

وتُعرّف الدراسة الحالية الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بأنهم: الطلاب، والطالبات المنتظمون بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في المرحلة الابتدائية ممن انطبقت عليهم شروط القبول والأهلية الواردة في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإعاقة الفكرية (Intellectual Disabilities)

تعتبر الإعاقة الفكرية من الظواهر المعروفة على مرّ العصور، ولا يخلو مجتمع منها، ويجمع موضوع الإعاقة الفكرية بين اهتمامات شتى من ميادين المعرفة والعلم، كعلوم الاجتماع، والنفس، والقانون، والطب، والتربية، ويعزى ذلك إلى تعدد الجهات التي ساهمت في إيضاح وتفسير هذه الظاهرة وأثرها على المجتمع، نتج عن ذلك ظهور عدد من تعريفات الإعاقة الفكرية، يأتي في مقدمتها التعريف الطبي (Medical Definition) الذي يركز على أسباب الإعاقة الفكرية، وأعراضها، ووصف الحالة، وقد ظهرت انتقادات لهذا التعريف تمثلت في صعوبة التعبير عن مستوى ذكاء الفرد بطريقة كمية في حين يمكن للطبيب تشخيص الحالة وأسبابها دون أن يقدم وصفاً دقيقاً وبشكل رقمي للقدرة العقلية (الروسان 2018).

وقد ظهر التعريف السيكومتري (Psychometric Definition) نتيجة لتلك الانتقادات إضافة للتطور البارز في القياس النفسي، واعتمد على درجة الذكاء فصنف الأفراد الذين تقل درجة ذكائهم عن (70) ضمن فئة الإعاقة الفكرية (الروسان، 2019). تلا ذلك التعريف الاجتماعي (Social Definition) نتيجة الانتقادات التي وجهت نحو مقاييس القدرة العقلية فأنتت المقاييس الاجتماعية لتقيس مستوى تفاعل الفرد مع مجتمعه، ومدى استجابته للمتطلبات الاجتماعية (الروسان، 2018). وأخيراً ظهر التعريف التربوي (Educational Definition) في السبعينيات من هذا القرن حيث يعدّ من الاتجاهات الحديثة، وقد أتى ليكمل الاتجاه التكاملية الذي يجمع بين التعريفات السابقة، وهي الاتجاه الطبي، والسيكومتري، والاجتماعي، والتربوي. ويسعى البعد التربوي إلى تقييم أداء الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية من الناحية التحصيلية، والتربوية على المقاييس المخصصة بالبعد التربوي

(الروسان، 2013). ونتيجة للانتقادات التي وجهت للتعريف السيكومتري والتعريف الاجتماعي ظهرت تعريفات الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية لتجمع بين معايير التعريفين السابقين (الروسان، 2019).

إثر ذلك ظهر أول تعريف على يد العالم هيبير (Heber, 1959) ورؤجت له الجمعية الأمريكية (1961) وأشار التعريف إلى أن الإعاقة الفكرية تشكل مستوى الأداء العقلي المنخفض عن متوسط الذكاء بانحراف معياري يرافقه عجز في السلوك التكيفي، ويظهر في المراحل النمائية منذ الولادة وحتى (16) سنة، ونتيجة للانتقادات التي وجهت إلى معايير تعريف هيبير، قام جروسمان عام (1973) بمراجعتة ليظهر تعريف آخر للجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية مفاده أن الإعاقة الفكرية تمثل مستوى الأداء العقلي المنخفض عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، ويرافقه عجز في السلوك التكيفي، ويظهر ذلك خلال المراحل النمائية منذ الولادة وحتى (18) سنة (عبيد، 2013)، وخلال عام (1993) صدر تنقيح على تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية (1993) وينص على أن الإعاقة الفكرية تشكل جملة من جوانب الضعف في أداء الفرد التي تظهر تحت سن الـ (18) سنة، وتتمثل في انخفاض القدرة العقلية (5 + 70) عن متوسط الذكاء يرافقه قصور في اثنين أو أكثر من السلوكيات التكيفية، كما تبنت الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية والنمائية عام (2002) م تعريفاً ينص على أن الإعاقة الفكرية تمثل حالة القصور الظاهر في القدرة العقلية بجانب السلوك التكيفي الذي يبدو في المهارات الروتينية، والعملية، والاجتماعية، والتي تظهر قبل سن الـ (18)، وفي عام (2010) عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية بأن الإعاقة الفكرية تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذي يشتمل على المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والمهارات العملية، ويظهر ذلك قبل بلوغ الفرد الـ (18) من عمره (الروسان، 2018).

وفي عام (2021) أصدرت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية تعريفاً حديثاً للإعاقة الفكرية حيث تضمن تعديلاً في العمر الزمني لظهور الإعاقة الفكرية لدى الفرد، ونص التعريف بأن الإعاقة الفكرية هي قصور واضح في الأداء الوظيفي الفكري، والسلوك التكيفي الذي يتجسد في المهارات التكيفية المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن (22) عاماً.

وفي ضوء العرض السابق للتسلسل التاريخي لتعريف الإعاقة الفكرية، يظهر أنه مرّ بعدة مراحل هدفت إلى صياغة مفهوم دقيق وشامل للحكم على الأفراد بأنهم ينتمون إلى فئة الإعاقة الفكرية، ولعل أكثر التعريفات حداثة واعتماداً في الوقت الراهن هو تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (2021) الذي يشير إلى (3) معايير، وهي: القصور في الأداء الوظيفي الفكري، والقصور في مهارات السلوك التكيفي (المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية)، وظهور الإعاقة قبل سن (22) عاماً.

2,1,2 خصائص الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

إن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية قادرون على النمو والتعلم، وإن كان نموهم يماثل نمو الطلبة من غير ذوي الإعاقة إلا أن معدله يتسم بالتراجع، واستناداً إلى هذه الحقيقة فإن فلسفة رعاية ذوي الإعاقة الفكرية قد تغيرت عن الأزمنة الماضية من مرحلة الإيواء إلى مرحلة تطوير البرامج التربوية لذوي الإعاقة الفكرية، كما أنهم لا يشكلون فئة متجانسة؛ لذلك نجد أن تعميم الخصائص على جميع أفراد هذه الفئة أمر غير مقبول؛ نظراً لوجود خصائص مختلفة لكل فئة من فئات ذوي الإعاقة الفكرية (الخطيب، والحديدي، 2017).

طرائق تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

يُعنى الجانب التطبيقي للمناهج التعليمية بالتدريس، الذي يتضمن بمفهومه الحديث جميع الوسائل والأنشطة والإجراءات والتقويم التي يهيئها المعلمون للطلبة داخل غرفة الصف أو خارجها وذلك لتحقيق الأهداف التربوية (جابر، 2005). ويذكر كل من الحازمي (2014) والجلامدة (2017) أبرز الطرق والأساليب التي راج استخدامها في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وهي كما يلي:

أ- الحوار والمناقشة:

تعتبر هذه الطريقة أساساً لمعظم الطرائق الحديثة للتدريس، كما أنها تستخدم كأداة للتفاعل الاجتماعي، وتركز على جوانب التواصل اللغوي بين المعلم والطالب وتساعد في تطور المهارات اللغوية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وحل مشكلاتهم اللغوية التي تعترضهم كالتلعثم واللجاجة؛ وذلك لأن الطالب يحاور معلمه بحرية أمام زملائه، إضافة إلى أنه من خلال هذه الطريقة يتعرف المعلم على خبرات الطالب، ومدى استيعابه للمواقف الجديدة.

ب- التوجيه اللفظي:

تعتمد هذه الطريقة على المساعدة المؤقتة للطلاب لإتمام المهمة المطلوبة منه، وذلك من خلال لفظ الكلمات أو جزء منها بحيث يساعد الطالب على أن يصل للإجابة الصحيحة، وبذلك تعتبر هذه الطريقة محفزة للقيام بالاستجابات المناسبة (القمش، 2011).

ت- الخبرة المباشرة:

تعتبر إحدى طرائق التدريس المتطورة، ويطلق عليها اسم طريقة المشروع، تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الطلاب الشخصية بجانب أهداف المنهج، وتهدف إلى ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي من المعرفة، فيتفاعل الطالب مع الشيء كما يحدث في الواقع، وتعتمد هذه الطريقة على توجيه من المعلم للطلاب ليتعلم عن طريق الخبرة المباشرة حتى يستطيع التعبير عن مشاعره.

ث- التوجيه البدني:

يعتمد التوجيه البدني على التوجيه اليدوي من قبل المعلم لطلابه، بحيث يمسك المعلم يد الطالب ويساعده على تأدية المهارة المطلوبة مثل تركيب المكعبات، أو مسك القلم ونحوها بطريقة صحيحة دون أن يؤدي المعلم هذا السلوك كاملاً عن الطالب، ويكتفي بتقديم المساعدة الجسمية فقط (الخطيب، 2012).

ج- التمثيل:

تقوم هذه الطريقة بقيام الطالب بالتمثيل التلقائي عن طريق الانخراط في الموقف، وتقمص الدور والتفاعل مع الآخرين، وقد يكون التمثيل بين طالبين أو أكثر وذلك بتوجيه من المعلم ويأخذ بقية الطلاب دور الملاحظين، من خلال هذه الطريقة يكتسب الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية سلوكيات جديدة وتتاح لهم فرص المشاركة الإيجابية والفاعلة، إضافة إلى أنها تنمي لديهم القدرة اللغوية، والثقة بالنفس.

ح- تدريس الأقران:

يتطلب هذا الأسلوب التدريسي الاستعانة بالأقران في الأنشطة المنظمة لتوفير المزيد من الفرص أمام الطلبة لممارسة ما تعلموه سابقاً، وقد وجد أن هذه الطريقة فعالة في تنميه مهارات الطلبة في معظم الجوانب والأكاديمية منها بشكل خاص إذا تم توجيههم على كيفية التعامل مع الطالب المتعلم.

خ- النمذجة:

طريقة النمذجة لها دور فاعل في تعديل سلوك الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خاصة للمرحلة العمرية المبكرة، وتعتمد هذه الطريقة على ملاحظة الطالب للمعلمين، أو الوالدين، ومن ثم قيامه بتقليدهم، أو من خلال عرض نماذج لكيفية أداء المهمة، ثم يُطلب من الطالب تأدية ما شاهده في النموذج وتقليده (الخطيب، 2012).

د- التعلم باللعب:

في هذه الطريقة يصبح دور الطالب إيجابي داخل الصف نتيجة للتفاعل القائم بين المعلم وطلابه خلال العملية التعليمية، بواسطة الألعاب والأنشطة التعليمية التي يتم إعدادها بطريقة عملية ومنظمة للتحفيز على التفاعل مع المواقف التعليمية، وتساعد هذه الطريقة الطلبة على إدراك العالم الذي يعيشون فيه، فيتعرفون على الأشكال، والأحجام، والألوان، ويقفون على ما يميز الأشياء المحيطة بهم من خصائص، وما يجمع بينها من روابط ووظائف وتصنيفها، أيضاً يتعلم الطلبة من خلالها معنى عدد من المفاهيم، إضافة إلى تقوية العضلات الدقيقة والكبيرة.

ذ- القصة:

يعتمد الأسلوب القصصي على العرض الحسي الهادف الذي يتبناه المعلم مع طلابه لتعليمهم معلومات وحقائق عن شخصية، أو ظاهرة معينة، بصورة لفظية، أو تمثيلية، أو لتجسيد مبادئ، كما تجذب انتباه الطلبة وتكسبهم معلومات وحقائق بطريقة ممتعة، وتساهم في تثبيت المواد التعليمية في الأذهان بعيداً عن الملل الذي قد تسببه الطرائق

التقليدية، كما يكتسب الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية من خلالها عدداً من المترادفات اللغوية، والتمييز الصوتي، وتعالج بعض المشكلات اللغوية لديهم، إضافة إلى تعديل السلوكيات غير المرغوبة، واكتساب السلوكيات التكيفية.

ر- التدريس بالحاسوب:

تختلف طرائق استخدام الحاسوب في التعليم مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ويرجع الاختلاف إلى طبيعة الاهتمام والأهداف المرجوة، و ما يميز توظيف الحاسب الآلي في تعليم هؤلاء الطلبة توفير التغذية الراجعة المباشرة والمستمرة لتطوير أدائهم، كما أن بعض الطلبة تناسبهم الوسائل المرئية، والبعض تروق لهم المقروءة أو المسموعة، لذلك فإن التعليم بواسطة الحاسب الآلي يدعم فاعلية التدريس، ويمكن الطالب من إنجاز المهمات التعليمية بما يتوافق مع قدراته وبالسرعة التي تناسبه، ويمكنه من الوصول إلى مصادر التعلم في أي مكان وزمان، بالإضافة إلى كونه وسيلة مساندة للتدريس لإيصال المهارة أو الخبرة إلى الطلبة بطريقة ممتعة (القحطاني، 2020). ومن نافذة القول، أنه ينبغي على الأفراد المحيطين بالطالب ذي الإعاقة الفكرية الإحاطة بكافة خصائص نموه المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، واللغوية، والجسمية، من أجل وصوله للمعرفة واكتسابه شتى المهارات الضرورية لارتقائه إلى أعلى مستوى قدر الإمكان.

المحور الثاني: التعليم عن بعد (Distance Education)

يعد التعليم عن بعد من أنماط التعليم، ويتم من خلاله توظيف الوسائل والتقنيات الإلكترونية في العملية التعليمية، ويتسم بانفصال المعلم عن الطالب، أو بين الطلبة أنفسهم، أو بين الطلبة ومصادر التعلم، ويحدث الانفصال إما في المكان أي خارج مقر المؤسسة التعليمية، أو في زمان التعلم، ويتم بالاستعانة بالآليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي ووسائطه المتعددة وشبكاته، ويعني ذلك استخدام التقنية بكافة أنواعها لإيصال المعرفة للطالب في أقصر وقت، وأدنى جهد، وأكبر فائدة ممكنة وبشكل يمكن من إدارة وضبط العملية التعليمية، وقياس وتقييم الأداء، و أبرز مزايا هذا النوع من التعليم تكمن في اختصار الوقت، وتقليل التكلفة، والجهد، بالإضافة إلى إمكانية تحسين مستوى التحصيل الدراسي العام، ومساندة المعلم والمتعلم في توفير بيئة تعليمية شيقة لا تعتمد على البعد المكاني أو الزماني (المحمادي، 2018).

وعرّفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2020) التعليم عن بعد بأنه عملية نقل المعرفة إلى الطالب في مكان إقامته أو مهنته بدلاً من انتقاله إلى موقع المؤسسة التعليمية، وهو قائم على أساس نقل المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى الطالب عبر وسائط وأساليب تقنية متنوعة، حيث يكون الطالب بعيداً

أو مستقلاً عن القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التقنية من أجل استيفاء الفجوة بين الطرفين بصورة تحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه. وفي ظل استعراض مجموعة التعريفات السابقة يمكن إجمال النقاط التي اشتملت عليها التعريفات السابقة، في أن التعليم عن بعد يمكن المعلم من عرض المواد التعليمية والمعلومات عبر الوسائط المعتمدة على الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت إلى الطالب في أي وقت ومكان، كما أن الباحثين ذكروا أنواعاً عدة للتعليم عن بعد، وتفصيل ذلك فيما يأتي.

أنواع التعليم عن بعد

إن التعليم عن بعد يتناول أشكالاً متعددة تعتمد على استخدام الوسائل التكنولوجية، ودور المعلم والطالب في العملية التعليمية، لذلك يصنف التعليم عن بعد إلى عدة أنماط ذكرتها الخليفة (2007) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2020) على النحو التالي:

أ- التدريب المعتمد على الإنترنت أو الحاسوب:

يعتبر التدريب الذي يعتمد على الإنترنت نسخة متقدمة عن التدريب الذي يعتمد على الحاسوب، ويعتمد النوعان على استخدام تقنيات الوسائط المتعددة مثل الفيديو، ودمج الصوت، والصورة، وأنواع التفاعل مع المادة التعليمية، والذي يميز هذا النوع من التعليم هو صلاحية استخدامه في أي زمان ومكان بوجود المعلم أو في غيابه. كما يمتاز التعليم بواسطة الإنترنت بسهولة التعديل والإضافة على المادة التعليمية دون عمل نسخ أخرى من القرص المدمج، كما يحدث في التدريب المعتمد على الحاسوب، لذا نجد أن هذا النوع من التعليم غالباً ما يكون على هيئة دروس منفصلة أو امتحانات قصيرة يتحكم المتعلم في تسلسلها، وقد يؤدي نظام الحاسوب دور المعلم، أو يقوم شخص ما بدور المساعد، وتكمن المهمة الأساسية للنظام في تزويد المتعلم بالتوصيات والنصائح في الدروس ومتابعة تقدمه وتوجيهه إلى مصادر متنوعة.

ب- أنظمة دعم الأداء الإلكترونية سواء على الحاسب أو الإنترنت:

هذا النوع هو عبارة عن بيئة إلكترونية شاملة، توفر المعلومات حسب الطلب، ويسهل الوصول إليها من قبل أي متعلم، وتمتاز هذه الأنظمة بالتنسيق الجيد الذي يمكن أي متعلم من الوصول السريع للمعلومات، والصور، والأدوات، والبرامج المساعدة؛ وذلك لتمكين المتعلم من تحقيق المستويات المستهدفة من الأداء في أسرع وقت وبأقل دعم ممكن من الآخرين.

ت- الفصول التخيلية غير المتزامنة:

وهو نمط تعليم متحرر من قيود الزمن، وهذا النوع مشابه للتعليم في الفصول التقليدية، ويعتمد على التقاء المعلم والطلبة عن طريق الإنترنت في أوقات مختلفة للقيام بقراءة الدرس أو إنجاز الواجبات والمشاريع، ويمتاز هذا النوع من التعليم بأن

المتعلمين يستقبلون نفس المعلومات، ولكن في أوقات وأماكن مختلفة، وتتضمن أدوات الفصول التخيلية غير المتزامنة في كلٍ من البريد الإلكتروني، و المناقشات عبر الإنترنت، وبالنسبة لطريقة التفاعل في الفصول التخيلية غير المتزامنة فهي مخصصة للتعليم الجماعي غير المتواصل، وبذلك فهم لا يتعلمون في عزلة عن المجموعة لحل التمارين أو أداء مهمة معينة كما هو الحال في نموذج التعليم الذي يعتمد على الإنترنت، ولا يتعلمون مهارات تطبيقية لحل مشكلة ما في أسرع وقت كما في أنظمة دعم الأداء الإلكترونية.

ث- الفصول التخيلية المتزامنة:

هذا النوع من أكثر أنواع التعليم عن بعد تقدماً وتعقيداً، حيث يلتقي المعلم والطلبة على الإنترنت تزامنياً في نفس التوقيت، وتشمل الأدوات المستخدمة في الفصول التخيلية المتزامنة على المشاركة في البرامج، ومؤتمرات الفيديو أو الصوت التي تساهم في التواصل المباشر بين الحاضرين، وغرف الدردشة من خلال كتابة الإجابات والتعليقات أو الرد عليها من قبل الجميع.

ج- التعليم المدمج (المختلط) Hybrid Learning:

هذا النوع من التعليم عن بعد يجمع بين النوعين السابقين التعليم المتزامن وغير المتزامن، ويشار إليه بأنه النموذج الجديد في تقديم المادة التعليمية، والأكثر شيوعاً في التعليم العالي، ويمارس هذا النوع من التعليم بناءً على الاتفاق بين المعلم وطلبيه في حضور الحصة أو المحاضرة فإما أن تكون مباشرة وإما أن تتم متابعتها في أي وقت يختاره الطلبة (Tseng & Walsh, 2016).

وفي ظل تنوع أنظمة التعليم عن بعد والذي أصبح مهماً وسائداً بشكل متزايد ولا سيما أثناء الجوائح والأزمات التي آلت في العصر الراهن إلى اعتماد التعليم عن بعد رسمياً بشتى أنماطه لتبدأ مرحلة التطور الرقمي والذكاء الاصطناعي، وهذا ما يدعو إلى البحث عن الآراء حول مزايا وإيجابيات التعليم عن بعد.

تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد:

في ضوء الأزمة الماضية التي سببتها جائحة كورونا، والتي اضطرت دول العالم -ومنها المملكة العربية السعودية- إلى حظر الذهاب للمدارس حضورياً، وأُخذ التعليم عن بعد كبديل للنظام التقليدي، مما أدى إلى استنفار عدة قطاعات أبرزها وزارة التعليم التي بذلت جهوداً جبارة لتوفير بدائل تعليمية لجميع فئات المتعلمين من مبدأ قانون "التعليم حق للجميع" بمن فيهم فئة ذوي الإعاقة الفكرية، فقد عملت الوزارة جاهدة للوقوف أمام جميع الصعوبات والعقبات التي تعترض عملية تطبيق نظام التعليم البديل عبر تخصيص المنصة الوطنية للتعليم الإلكتروني "مدرستي" لهذا الغرض (العتيبي وباسليم، 2021).

وتعد منصة مدرستي منصة إلكترونية وفرتها وزارة التعليم لإدارة ومتابعة عملية التعليم بما يتوافق مع متطلبات العصر الراهن والمستقبل، وتحتوي هذه المنصة على أدوات تعليمية رقمية تساند تعليم وتدريب الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتساهم في بلوغ الأهداف التربوية للمقررات والمناهج، حيث تحتوي على مجموعة من الأدوات المساندة لتخطيط العملية التعليمية وتنفيذها عبر الفصول التخيلية من خلال برنامج Microsoft Teams، والواجبات والامتحانات الإلكترونية، ولوحات النقاش، والاستبيانات الإلكترونية، والعديد من المصادر التعليمية المتنوعة، كما تتيح المنصة "محفظة الكترونية" يمتلكها كل طالب، تضم العناصر التي تميز كل طالب مثل هواياته، ومهاراته، وتفضيلاته، والمواد التي يدرسها، وتحتوي على قسم يختص بتوصيات وتزكيات المعلمين، إضافة إلى عرض المواد التي أظهر فيها تميزاً عن باقي أقرانه، كما تتيح اختبارات سريعة، ونظماً خاصاً بالواجبات والأنشطة ومن ثم تقييمها (المنصة الوطنية الموحدة، 2022).

إضافة على ما سبق فقد حرصت وزارة التعليم على تنويع مصادر التعليم عن بعد، فقدمت "منصة بوابة المستقبل" للمرحلتين المتوسطة والثانوية لتقديم الخدمات التعليمية، وتم إنشاء (11) قناة تعليمية فضائية لكافة المراحل الدراسية على مدار الساعة، وعرضت هذه الفضائيات أكثر من (4000) بث مباشر. وأنشأت قناة عين على البوابة الإلكترونية أو الموقع الإلكتروني "اليوتيوب" الذي اشترك به أكثر من (32000) مشترك، واحتوت على أكثر من (5000) درس، وأكثر من (4000) ساعة بث مباشر. كما قدمت وزارة التعليم منصة "بوابة عين الإثرائية" وتضمنت ما يقارب (45000) مادة تعليمية إثرائية، و (1200) كتاب تعليمي رقمي. إضافة إلى منصة "منظومة التعليم الموحد" التي احتوت على أكثر من (600000) واجب، و (300000) اختبار. ومؤخراً عرضت وزارة التعليم منصة "الروضة التخيلية" والمخصصة لتلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة (وكالة الأنباء السعودية، 2020؛ وزارة التعليم، 2021).

الجدير بالذكر أن هذا التحول الرقمي في التعليم يعدّ من الركائز الأساسية لتحقيق رؤية المملكة (2030) لذلك تطمح وحدة التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية إلى تمكين المواطنين من استغلال الفرص المتاحة في العصر الرقمي، وبلوغ الاستدامة الاقتصادية لتطوير جودة الحياة من خلال التعاون مع العديد من الشركاء لتسريع التحول الرقمي، وتحقيق الإنجازات الوطنية الرقمية (وحدة التحول الرقمي، 2021).

وفي ضوء ما سبق نجد أن التعليم عن بعد في الوقت الراهن يعدّ من أهم موضوعات التقنية في مجال التعليم وبالرغم من مزاياه إلا أنه ظهرت عدد من التحديات التي تحول دون تحقيق أهداف التعليم عن بعد، والتي تعيق تحصيل الطلبة الأكاديمي بمن فيهم فئات التربية الخاصة، ولتوضيح ذلك سيرد ذكر عدد من

الدراسات التي تطرقت إلى تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة في المبحث التالي.

الدراسات السابقة

من الدراسات المحلية ما قام به العتيبي وباسليم (2021) بدراسة استهدفت رصد أهم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وأسره أثناء التعليم عن بعد، واقترح آليات مناسبة لنجاح فاعلية التعليم عن بعد، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (77) معلماً قاموا بتعبئة الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى أن أبرز التحديات تمثلت في صعوبة تعليم الطالب مهارات ضرورية للتعامل أثناء الدرس، يليه تحديات التقنية وأبرزها أن كفاءة وجودة التعليم عن بعد أقل مستوى من التعليم التقليدي، والتحديات التي تواجه الطلاب كان من أبرزها صعوبة الانتباه والتركيز أثناء الدرس، وكان من أبرز آليات نجاح التعليم عن بعد تصميم وتنفيذ دروس للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء التعليم عن بعد لزيادة الاستقلالية وتقديم برامج مكثفة لأسر هؤلاء الطلاب لزيادة تفاعلهم ومشاركتهم في إنجاح التعليم عن بعد، إضافة إلى تطوير قدرات ومهارات المعلمين في مختلف جوانب التعليم عن بعد.

وهدفت دراسة لامبرت وشوك (2021) Lambert & Schuck إلى استكشاف انتقال معلمة تربية خاصة في المرحلة الابتدائية إلى التدريب عبر الإنترنت استجابةً للوباء في ولاية كاليفورنيا ، استخدم المنهج النوعي، وطبق أسلوب دراسة الحالة للمعلمة، واستخدم الباحثان أداة المقابلة الشخصية، وتوصلت النتائج إلى تحديات تمثلت في الصعوبات التقنية التي واجهها بعض الطلاب في الدخول إلى الصفوف الدراسية عبر الإنترنت، وعدم وجود بالغين للتصرف كمدرسين لتعلم لتقديم الدعم للطلاب أثناء اليوم الدراسي، إضافة لنقص الرعاية الاجتماعية العاطفية التي يتلقاها الطلاب، كما أن دور الأسرة في التنظيم الذاتي العام يعد من المشكلات، وأخيراً الانخفاض الشديد في استخدام الطلاب لاستراتيجيات التنظيم الذاتي نتيجة لغياب العوامل الموجودة في الصف والتي تحفزهم على المشاركة.

واستقصت دراسة القريني والعاصم (2021) Alqraini & Alasim تحديات وأساليب دعم الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء دراستهم عن بعد في السعودية. اتبعت الدراسة المنهج النوعي، وطبقت مقابلات شبه منظمة على (37) من أولياء أمور الطلاب الصم وضعاف السمع، وأظهرت النتائج صعوبة اكتساب المهارات الأكاديمية من خلال التعليم عن بعد، وإجماع معظم أولياء الأمور على أهمية حضور أبنائهم إلى المدرسة في بعض المواد الأكاديمية، وصعوبات اللغة والتواصل بين الآباء وأبنائهم من ذوي الإعاقة السمعية، إضافة إلى تحديات عدم توفر ترجمة لغة الإشارة في مقاطع الفيديو على منصة "مدرستي".

وفي نفس السياق هدفت دراسة شحاتة (2021) إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في نظام التعليم عن بعد، وتحديد الفروق بين درجات الطلاب على استبانة الصعوبات التي تواجههم تبعاً لمتغيري شدة الإعاقة والمرحلة الدراسية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبق الاستبيان على (45) من الطلبة، بينت النتائج ان الطلبة ذوي الإعاقة السمعية يواجهون العديد من التحديات حيث جاء في المقدمة الصعوبات المادية، يليها الصعوبات التعليمية، بينما أتت الصعوبات التقنية في المرتبة الثالثة، وبعدها جاءت الصعوبات الاجتماعية، بينما كانت الصعوبات النفسية في المرتبة الأخيرة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب طبقاً لمتغيرات الدراسة.

وأجرى الصيدلاني والسلمي (2021) دراسة كشفت أبرز التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية أثناء استخدام التعليم عن بعد خلال الأزمات والحلول المقترحة من وجهة نظر معلميه في السعودية، وتحديد الفروق بين استجابات معلميه نحو التحديات والتي تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستعاناً بأداة الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (88) من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تحديات أثناء التعليم عن بعد وتمثلت في التحديات التعليمية والتقنية والاقتصادية، كما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين نحو التحديات تُعزى إلى متغيري المؤهل التعليمي وسنوات الخبرة، وفيما يتعلق بالحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات فقد تمثل أبرزها في توفير الدعم للتحويل الرقمي للمقررات الدراسية، وتوفير الدورات التدريبية للمعلمين، إضافة إلى توفير شاشات برايل الإلكترونية والطابعات الخاصة والمواقع الإلكترونية الخاصة بآليات استخدام التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

كما سعت دراسة علي وآخرين (2022) إلى التعرف على تحديات تعليم مادة اللغة العربية عن بعد لذوات صعوبات التعلم ومقترحات التطوير من وجهة نظر المعلمات بالجيبيل، وقد استخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (56) معلمة، وأظهرت النتائج وجود تحديات تواجه تعليم الطالبات ذوات صعوبات التعلم عن بعد تتعلق بالإدارة المدرسية، وتحديات تتعلق بمتغير التخصص تمثلت في احتياج المعلمات للتدريب والخبرة، وتحديات تتعلق بقدرة الطالبات على التكيف مع نمط التعليم عن بعد، وأخيراً تحديات تتعلق بقدرة أولياء الأمور على التعامل مع التعليم عن بعد.

ومن الدراسات المحلية دراسة الدغيم (2022) للتعرف على معوقات التعليم عن بعد للطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم وعلاقته ببعض المتغيرات، وبلغت عينة الدراسة (76) معلماً للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالرياض، وطبق المنهج المسحي الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات،

وأسفرت النتائج أن المعوقات التنظيمية أتت في الرتبة الأولى، تلاها المعوقات التقنية، بينما جاءت المعوقات الشخصية في الرتبة الثالثة، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمعوقات التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم تبعاً للمتغيرات التالية: الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية المرتبطة بالتعليم عن بعد.

التعقيب على الدراسات السابقة

أ- تباينت مجتمعات الدراسات السابقة التي استهدفت تحديات التعليم عن بعد باعتبار أن هذه التحديات تعاني منها الكثير من الدول إن لم تكن جميعها، حيث تراوحت ما بين مجتمعات أجنبية وبلدان عربية، وكانت الدراسات التي طبقت في المجتمعات المحلية محدودة وإحداها في مدينة جدة الأمر الذي يدعم مجتمع الدراسة الحالية.

ب- توصلت جميع نتائج الدراسات السابقة إلى وجود تحديات أمام التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم التي ينتمون إليها، وكانت أكثر التحديات التي اتفقت عليها معظم الدراسات السابقة في افتقار الطلبة إلى مهارات الحاسب الآلي والتدريب الكافي على استخدام منصات التعليم عن بعد، وضعف البنية التحتية، وعدم توافر أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت، وارتفاع تكلفتها المادية بجانب ضعف وصعوبة الاتصال بالإنترنت، كذلك الاتجاهات السلبية لدى الطلبة ذوي الإعاقة وصعوبة وصولهم إلى منصات التعليم عن بعد، وظهور مشكلات سلوكية كالقلق وضعف الدافعية ومهارات التواصل خلال التعليم عن بعد، بجانب حاجة هؤلاء الطلبة إلى وقت إضافي لأداء الواجبات والاختبارات، في حين أن أولياء الأمور لم يكونوا متعاونين مع معلمي الطلبة، إضافة إلى ضعف مهاراتهم التقنية الأمر الذي حال دون مساندة ابنائهم ودعمهم أثناء التعليم عن بعد، كما شملت التحديات عدم تلبية تصميم المواد التعليمية لحاجات الطلبة، كذلك قصور خدمات الدعم التقني أثناء حدوث مشكلات تقنية طارئة، وأخيراً حمل أعضاء هيئة التدريس والمعلمين اتجاهات سلبية نحو قدرة الطلبة ذوي الإعاقة في الوصول إلى المقرر الإلكتروني، بينما تمثلت التحديات التي قلّ ذكرها في عدم ملائمة ومحدودية الأساليب التي يمكن استخدامها لتقييم المهارات التي يتم تدريسها لذوي الإعاقة إلى جانب ضعف الوعي لدى الأسر بالاستراتيجيات الصحيحة لتعليم ابنائهم، وتضمنت التحديات كذلك صعوبة تطبيق المقررات الدراسية وعدم توفرها بصورة مكيفة إلكترونياً، وعدم وضوح آلية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة عن بعد، وكان من ضمن التحديات أيضاً المحتوى الإلكتروني يتضمن بعض المشتتات التي تمنع التركيز على المهام المطلوبة، كما أن هذه المهام ليست مرنة بما يكفي لدعم تفضيلات التعلم للطلبة ذوي الإعاقة.

ت- بحثت بعض الدراسات السابقة عن تحديات التعليم عن بعد وعلاقته بعدد من المتغيرات، وقد كشفت غالبية هذه الدراسات عن عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لتحديات التعليم عن بعد لذوي الإعاقة تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، إلا أن متغير الجنس أتى بنتائج متفاوتة بين الدراسات منها ما جاء لصالح الذكور، وأخرى لصالح الإناث، بينما تناولت دراسات قليلة علاقة متغير التخصص العلمي، ونوع الإعاقة، ودرجة الإعاقة، ومدى الالتحاق بمقررات إلكترونية، ونوع المدرسة، ومكان الإقامة والعمل بتحديات التعليم عن بعد لذوي الإعاقة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات وهي الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة.

المنهج وطرائق البحث

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة، وبعد الرجوع لإحصائيات إدارة التربية الخاصة، اتضح أن عدد معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة الفكرية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة بلغ عددهم (248) معلماً ومعلمة، وذلك بحسب ما ورد من مركز إحصاءات التعليم بإدارة التخطيط والتطوير لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لعام (1444). وذلك خلال فترة إجراء الدراسة.

عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة جدة. وحساب حجم العينة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الفعلي حتى يتم تعميم النتائج عليها بناءً على قانون حساب حجم العينة (Moore et al, 2003)، بلغ عدد عينة الدراسة (166) معلماً ومعلمة، وهم ممثلين لمجتمع الدراسة.

خصائص أفراد عينة الدراسة

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (جنس المعلم – المؤهل العلمي – الصف الدراسي - نوع البرنامج التعليمي)، ويمكن اعتبار هذه المتغيرات مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، وكذلك تعكس الخبرات العملية والخلفية العلمية لعينة الدراسة، وذلك من شأنه أن يساعد في تحليل النتائج الحالية بشكل دقيق، ونستعرضها كما يلي:

١. جنس المعلم

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير جنس المعلم

النسبة	التكرار	جنس المعلم
54.8	91	أنثى
45.2	75	ذكر
100%	166	المجموع

يتضح لنا من خلال عرض النتائج في الجدول السابق (3,1)، احتواء عينة الدراسة على نسبة أكبر من معلمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مقارنةً بنسبة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، فالمعلمون يمثلون 45,2%، بينما تمثل نسبة المعلمات 54,8% من العدد الكلي لعينة الدراسة.

٢. المؤهل العلمي

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
88.6	147	بكالوريوس
11.4	19	دراسات عليا (دبلوم عالٍ - ماجستير - دكتوراة)
100%	166	المجموع

يتضح لنا من خلال عرض النتائج في الجدول السابق (3,2)، احتواء عينة الدراسة على نسبة أكبر من المعلمين والمعلمات لذوي الإعاقة الفكرية والحاصلين على المؤهل العلمي (بكالوريوس) مقارنةً بالمعلمين والمعلمات الحاصلين على دراسات عليا، فالحاصلون على درجة بكالوريوس يمثلون 88,6%، بينما الحاصلون على درجة الدراسات العليا 11,4% من العدد الكلي لعينة الدراسة، ويوضح شكل (3,2) توزيع عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي.

٣. الصف الدراسي

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي

النسبة	التكرار	الصف الدراسي
39.2	65	الصفوف الأولية
41.0	68	الصفوف العليا
19.9	33	الصفوف الأولية + الصفوف العليا
100%	166	المجموع

يتضح من خلال عرض النتائج في الجدول السابق (3,3)، احتواء عينة الدراسة على نسبة أكبر من المعلمين والمعلمات ممن يدرسون الصفوف العليا للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فهم يمثلون 41,0% من أفراد عينة الدراسة، ونسبة 39,2% من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصفوف الأولية، في حين كانت النسبة الأقل من

المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصفوف الأولية والعليا معًا بنسبة 19,3% من العدد الكلي لعينة الدراسة.

٤. نوع البرنامج التعليمي

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع البرنامج التعليمي

نوع البرنامج التعليمي	التكرار	النسبة
برنامج الدمج	113	68.1
معهد التربية الفكرية	53	31.9
المجموع	166	100%

يتضح من خلال عرض النتائج في الجدول السابق (3,4)، احتواء عينة الدراسة على نسبة أكبر من المعلمين والمعلمات العاملين في برنامج الدمج، فهم يمثلون 68,1% من العدد الكلي لعينة الدراسة، ونسبة 31,9% من المعلمين والمعلمات يعملون في معاهد التربية الفكرية.

أداة الدراسة

وصف الأداة

تكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات التي تم اتباعها:

الجزء الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات المطلوبة من أفراد عينة الدراسة، مع الضمان والتعهد بسرية المعلومات المقدمة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

الجزء الثاني: يحتوي على بيانات أفراد عينة الدراسة الديموغرافية.

الجزء الثالث: يتكون من (52) عبارة، موزعة على محورين أساسيين، المحور الأول مقسم إلى ثلاثة أبعاد، والجدول (٥) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على الأبعاد.

جدول رقم (٥): الاستبانة وعباراتها

المحور	البعد	عدد العبارات	المجموع
المحور الأول: تحديات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	البعد الأول: التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	11	38 عبارة
	البعد الثاني: التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد	19	
	البعد الثالث: التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	8	
المحور الثاني: سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد		14	14 عبارة
مجموع العبارات		52 عبارة	

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة الآتية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس بشكل كمي، وذلك عن طريق إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للآتي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا أوافق (2) درجتين، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة. أما بالنسبة لتحديد طول كل فئة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى ($5 - 1 = 4$)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس ($4 \div 5 = 0,8$)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (٦): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة
		من إلى
1	أوافق بشدة (بدرجة كبيرة جداً)	4,21 إلى 5,00
2	أوافق (بدرجة كبيرة)	3,41 إلى 4,20
3	محايد (بدرجة متوسطة)	2,61 إلى 3,40
4	لا أوافق (بدرجة قليلة)	1,81 إلى 2,60
5	لا أوافق بشدة (بدرجة قليلة جداً)	1,00 إلى 1,80

وتجدر الإشارة إلى استخدام طول المدى؛ للوصول لحكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

صدق أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية (ملحق رقم 2)، والتي تكونت من (52) عبارة، إلى عدد من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة بلغ عددهم (9) محكمًا، حيث طلبت الباحثة من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد مدى وضوح كل عبارة، ومدى ارتباط كل عبارة ببعدها، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، إضافةً إلى إبداء رأيهم في حال وجود أي تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات للاستبانة. وبعد استرداد الاستبانات، تم اعتماد العبارات التي أجمع (80%) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها، أو تعديلها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، وإخراج الاستبانة بالصورة النهائية، حيث أصبحت الاستبانة تتألف من (52) عبارة.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في مدينة جدة من خارج عينة الدراسة الفعلية، ووفقاً للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

المحور	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
المحور الأول: تحديات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	البعد الأول: التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	1	.723**	7	.605**
		2	.647**	8	.663**
		3	.419*	9	.422*
		4	.696**	10	.459*
		5	.693**	11	.414*
		6	.685**	-	-
		1	.686**	11	.387*
		2	.630**	12	.457*
		3	.636**	13	.403*
		4	.730**	14	.669**
المحور الثاني: سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	البعد الثاني: التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد	5	.731**	15	.685**
		6	.690**	16	.528**
		7	.663**	17	.555**
		8	.366*	18	.558**
		9	.394*	19	.519**
		10	.532**	-	-
		1	.424*	5	.800**
		2	.697**	6	.748**
		3	.671**	7	.649**
		4	.667**	8	.549**
المحور الثالث: التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	البعد الثالث: التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	1	.912**	8	.863**
		2	.909**	9	.900**
		3	.915**	10	.922**
		4	.910**	11	.603**
		5	.923**	12	.677**
		6	.592**	13	.880**
		7	.891**	14	.724**

* دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,05) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه. ت-الصدق البنائي

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٨): معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
.748**	البعد الأول: التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
.885**	البعد الثاني: التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
.891**	البعد الثالث: التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
.914**	الدرجة الكلية للمحور الأول: تحديات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
.906**	المحور الثاني: سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل؛ مما يشير إلى الصدق البنائي لأبعاد الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

تم قياس ثبات أداة الدراسة على النحو التالي:

أ- طريقة ألفا كرونباخ

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٩) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.

جدول رقم (٩) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات البعد	عدد العبارات	البعد
0,865	11	البعد الأول: التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
0,911	19	البعد الثاني: التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد

تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية....، لييام الغامدي ود. شروق باعثمان

0,899	8	بعد الثالث: التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
0,886	38	الدرجة الكلية للمحور الأول: تحديات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
0,873	14	المحور الثاني: سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
0,896	52	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (0,896)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.

ب- طريقة التجزئة النصفية

حيث تم تجزئة عبارات الاستبانة إلى جزأين (العبارات ذات الأرقام الفردية، والعبارات ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية، ودرجات العبارات الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعامل التصحيح المناسب، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (١٠).

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

معامل الثبات	عدد العبارات	البعد
0,892	11	البعد الأول: التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
0,902	19	البعد الثاني: التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
0,859	8	البعد الثالث: التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
0,891	38	الدرجة الكلية للمحور الأول: تحديات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
0,849	14	المحور الثاني: سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
0,884	52	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0,884)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول

ما تحديات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة؟

لتحديد تحديات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول (١١) يوضح النتائج.

جدول رقم (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		أبعاد الاستبانة	م.
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط		
1	0.67	كبيرة جداً	4.2782	التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	1
3	0.536	كبيرة جداً	4.2632	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد	2
2	0.656	كبيرة جداً	4.2779	التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	3
-	0.538	كبيرة جداً	4.2706	الدرجة الكلية	

يتضح من خلال النتائج أن تحديات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة كانت بمتوسط حسابي (4,27)، أي بدرجة كبيرة جداً وفقاً للمعيار الذي اعتمدهت الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن بُعد (التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4,27) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة كبيرة جداً، يليه بُعد (التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد) بمتوسط (4,27) وانحراف معياري (0,65)، وهو بدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد (التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد) بمتوسط حسابي (4,26) وانحراف معياري (0,53)، وهو أيضاً بدرجة كبيرة جداً. ويمثل ذلك الشكل (٤).



شكل (٥) تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مرتبة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد

للتعرف على التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد كما يلي:

جدول رقم (١٢): استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
7	1.096	كبيرة جداً	4.24	توجد اتجاهات سلبية لدى المعلم نحو التعليم عن بعد
10	0.908	كبيرة	4.17	إتاحة كافة المقررات الدراسية بصورة مكيفة إلكترونياً للطلبة
6	0.929	كبيرة جداً	4.24	تأهيل المعلمين لإدارة التعليم عن بعد
11	0.885	كبيرة	4.15	تهيئة منصة مدرستي بما يساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية وخصائص الطلبة التعليمية
1	0.865	كبيرة جداً	4.48	تصميم الواجبات والاختبارات بما يتلاءم مع نظام التعليم عن بعد
5	0.877	كبيرة جداً	4.25	تكيف طرائق تدريس فعالة للطلبة
3	0.85	كبيرة جداً	4.39	تصميم الأنشطة والوسائل التي تلبي احتياج الطالب في نمط التعليم عن بعد
9	0.836	كبيرة	4.17	تهيئة منصة مدرستي لمساعدة المعلم على تقييم الطلبة بطرائق متنوعة
2	0.843	كبيرة جداً	4.39	تهيئة منصة مدرستي لتناسب التطبيقات العملية في المنهج
8	0.881	كبيرة جداً	4.22	ضبط المشتتات التي تحول دون التركيز على المهمة المطلوبة
4	0.89	كبيرة جداً	4.37	تصميم المواد التعليمية للمقررات الإلكترونية بما يناسب احتياجات الطلبة مثل وضع إشارات أو أصوات مساعدة
-	0.67	كبيرة جداً	4.2782	المتوسط العام

يتضح في الجدول (١٢) أن مستوى التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد كان بمتوسط حسابي (4,27) وانحراف معياري (0,67)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4,21 إلى 5,00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق بشدة على أداة الدراسة، أي بدرجة

كبيرة جداً. كما يتضح من النتائج في الجدول (١٢) أن أبرز عبارات التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد تتمثل في العبارات رقم (9,7,5)، وقد كانت جميعها بدرجة كبيرة جداً، وتم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (5) وهي: "تصميم الواجبات والاختبارات بما يتلاءم مع نظام التعليم عن بعد" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,48) وانحراف معياري (0.87).
٢. جاءت العبارة رقم (9) وهي: "تهيئة منصة مدرستي لتناسب التطبيقات العملية في المنهج" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,39) وانحراف معياري (0.83).
٣. جاءت العبارة رقم (7) وهي: "تصميم الأنشطة والوسائل التي تلبي احتياج الطالب في نمط التعلم عن بعد" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,39)، وهو بنفس متوسط العبارة السابقة، ولكن بانحراف معياري أكبر بلغ (1.09).

البُعد الثاني: التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
 للتعرف على مستوى التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
15	1.022	كبيرة جداً	4.22	1 توجد اتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو التعليم عن بعد
5	0.68	كبيرة جداً	4.36	2 اكتساب الطلبة للمبادئ والقيم الحسنة من خلال التفاعل مع عناصر البيئة التعليمية (معلمين - زملاء - مرشدين ...)
17	0.912	كبيرة	4.15	3 التزام الطلبة بحضور الدروس في الوقت المحدد
19	0.984	كبيرة	4.04	4 التزام الطلبة بحضور الحصص الدراسية كاملة
3	0.882	كبيرة جداً	4.42	5 شعور الطلبة بالملل نتيجة الجلوس المتواصل أمام الجهاز الإلكتروني
14	0.863	كبيرة جداً	4.22	6 محدودية فرص التفاعل الاجتماعي للطلبة
2	0.724	كبيرة جداً	4.42	7 احتياج الطلبة للمساعدة أثناء التعليم عن بعد
16	0.927	كبيرة	4.17	8 إمكانية رجوع الطلبة إلى الحصص المسجلة عند الحاجة
7	0.878	كبيرة جداً	4.31	9 توفر بيئة منزلية داعمة لتعليم الطلبة عن بعد

تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية....، ليياء الغامدي ود. شروق با عثمان

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
10	0.82	كبيرة جداً	4.25	10 فهم الطلبة لشرح وتعليمات المعلم
12	0.901	كبيرة جداً	4.23	11 وجود صعوبات في استخدام اللغة التعبيرية أثناء الحوار والمناقشات عن بعد
18	1.002	كبيرة	4.09	12 يجد الطلبة صعوبة في الدخول على منصة مدرستي
11	0.904	كبيرة جداً	4.25	13 يجد الطلبة صعوبة في حل الواجبات أو الاختبارات وإرسالها
9	0.838	كبيرة جداً	4.26	14 صعوبة توظيف الطلبة لمهارات التنظيم الذاتي
8	0.857	كبيرة جداً	4.28	15 تتزايد مشكلات الطلبة المعرفية (تششتت الانتباه وضعف الذاكرة ونقل أثر التعلم) أثناء التعليم عن بعد
6	0.8	كبيرة جداً	4.31	16 انخفاض مستوى المهارات الحركية واللياقة البدنية لدى الطلبة
4	0.855	كبيرة جداً	4.37	17 امتلاك الطلبة مهارات استخدام الأجهزة ومنصات التعليم عن بعد
13	0.925	كبيرة جداً	4.23	18 توفر دليل إرشادي للطلبة فيما يخص المهام والمسؤوليات المناطة بهم أثناء التعليم عن بعد
1	0.749	كبيرة جداً	4.43	19 إتاحة وقت كافٍ للطلبة لأداء الواجبات والاختبارات الإلكترونية
17	0.912	كبيرة	4.15	3 التزام الطلبة بحضور الدروس في الوقت المحدد
-	0.536	كبيرة جداً	4.2632	المتوسط العام

يتضح في الجدول (١٣) أن التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد كان بمتوسط حسابي (4,26) وانحراف معياري بلغ (0,53)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4,21 إلى 5,00)، وهي بدرجة كبيرة جداً.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٣) أن أبرز العبارات المتعلقة بالتحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد تتمثل في العبارات رقم (19,7,5)، وجميعها بدرجة كبيرة جداً، وتم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وتتمثل بالآتي:

1. جاءت العبارة رقم (19) وهي: " إتاحة وقت كافٍ للطلبة لأداء الواجبات والاختبارات الإلكترونية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,43) وانحراف معياري (0,74).
2. جاءت العبارة رقم (7) وهي: "احتياج الطلبة للمساعدة أثناء التعليم عن بعد" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,42) وانحراف معياري (0,72).
3. جاءت العبارة رقم (5) وهي: "شعور الطلبة بالملل نتيجة الجلوس المتواصل أمام الجهاز الإلكتروني." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة

عليها بمتوسط حسابي (4,42)، وهو نفس المتوسط الحسابي للعبارة السابقة، ولكن بانحراف معياري أكبر بلغ (0,88). ويتضح من النتائج في الجدول (١٣) أن أقل عبارات التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد تتمثل في العبارة رقم (4) وهي: "التزام الطلبة بحضور الحصص الدراسية كاملة." بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,04) وانحراف معياري (0,98) وهي بدرجة كبيرة.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت العبارة رقم (12) وهي: "يجد الطلبة صعوبة في الدخول على منصة مدرستي." بمتوسط حسابي (4,09) وانحراف معياري بلغ (1,00) وهي بدرجة كبيرة.

البُعد الثالث: التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
للتعرف على مستوى التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٤) استجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التقنية التي تواجه علم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
1	0.829	كبيرة جداً	4.52	بطء الإنترنت أثناء الدخول لمنصات وبرامج التعليم عن بعد
6	0.943	كبيرة جداً	4.22	فشل الدخول إلى منصات التعليم عن بعد بسبب اكتظاظ المستخدمين
5	0.894	كبيرة جداً	4.23	افتقار فريق الدعم للفهم والتدريب اللازم حول طبيعة التعديلات التي يحتاجها الطلبة
8	0.923	كبيرة	4.1	توفر بديل سريع لمشكلة انقطاع الإنترنت أثناء تأدية الاختبارات
3	0.942	كبيرة جداً	4.33	توفر صيانة دورية للمنصات والأجهزة الإلكترونية لدى المدارس والطلبة
4	0.93	كبيرة جداً	4.27	ارتفاع تكلفة إعداد برامج خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
2	0.793	كبيرة جداً	4.4	الافتقار للتطبيقات والبرامج المخصصة لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
7	1.071	كبيرة	4.15	توفر أجهزة إلكترونية شخصية لدى الطلبة للوصول إلى منصات التعليم عن بعد

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	

المتوسط العام
يتضح في الجدول (١٤) أن مستوى التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد كان بمتوسط حسابي (4,27)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة أي بدرجة كبيرة جداً.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٤) أن أبرز عبارات التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد تتمثل في العبارات رقم (7,5,1) وجميعها بدرجة كبيرة جداً، وتم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

١. جاءت العبارة رقم (1) وهي: "بطء الإنترنت أثناء الدخول لمنصات وبرامج التعليم عن بعد." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,52) وانحراف معياري بلغ (0,82).

٢. جاءت العبارة رقم (7) وهي: "الافتقار للتطبيقات والبرامج المخصصة لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,40) وانحراف معياري (0,79)

٣. جاءت العبارة رقم (5) وهي: "توفر صيانة دورية للمنصات والأجهزة الإلكترونية لدى المدارس والطلبة" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,33) وانحراف معياري (0,94).

ويتضح من نتائج الجدول (١٤) أن أقل عبارات التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد تتمثل في العبارة رقم (4) وهي: "يتوفر بديل سريع لمشكلة انقطاع الإنترنت أثناء تأدية الاختبارات." بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,10) وانحراف معياري بلغ (0,92) وهي بدرجة كبيرة.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت العبارة رقم (8) وهي: "توفر أجهزة إلكترونية شخصية لدى الطلبة للوصول إلى منصات التعليم عن بعد." بمتوسط حسابي (4,15) وانحراف معياري (1,07) وهي بدرجة كبيرة.

نتائج السؤال الثاني

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من قبل معلمهم في معاهد وبرامج التربية الفكرية تُعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الصف الدراسي، نوع البرنامج التعليمي)؟"
وللإجابة عن السؤال تم صياغة الفرض الصفري الآتي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من قبل معلمهم في معاهد وبرامج التربية الفكرية تُعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الصف الدراسي، نوع البرنامج التعليمي)".
أولاً: متغير جنس المعلم

وللتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير جنس المعلم. تم استخدام اختبار (ت) " Independent Samples T Test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥): نتائج اختبار (ت) " Independent Samples T Test " للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير جنس المعلم

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	جنس المعلم	البعد
دالة إحصائية	.005	2.834	.53924	4.4327	75	ذكور	التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
			.73982	4.1508	91	إناث	
دالة إحصائية	.017	2.409	.49963	4.3719	75	ذكور	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
			.55052	4.1735	91	إناث	
دالة إحصائية	.006	2.793	.56547	4.4283	75	ذكور	التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
			.70047	4.1538	91	إناث	
دالة إحصائية	.004	2.947	.48511	4.4014	75	ذكور	الدرجة الكلية
			.55758	4.1628	91	إناث	

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (4,5) ما يلي:
أولاً- بالنسبة للدرجة الكلية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية:

توصلت الدراسة إلى أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية تساوي (0,004) وهي أقل من مستوى دلالة (0,05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الدرجة الكلية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية، حسب متغير جنس المعلم (ذكر، أنثى) لصالح الذكور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى منه للإناث.
ثانياً- بالنسبة للأبعاد الفرعية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) لكل مجال فيما يتعلق بـ: (التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد، والتحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد، والتحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد) هي أقل من مستوى دلالة (0,05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعزى لمتغير جنس المعلم لصالح الذكور، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للذكور أعلى منه للإناث. ثالثاً: المؤهل العلمي

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في الفئات الصغيرة نسبياً بالنسبة للدرجة الكلية، وذلك لصغر حجم العينة في فئة الدراسات العليا؛ وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي. تم استخدام الاختبار غير المعلمي (مانويتني) "Mann-Whitney U Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٦) نتائج اختبار (مانويتني) "Mann-Whitney U Test" للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي

التعليق	الدلالة	قيمة مربع كاي	مجموع الرتب	متوسط الرتبة	عدد العينة	المؤهل العلمي	البعد
غير دالة	0.56	-0.581	12387.50 1473.50	84.27 77.55	147 19	بكالوريوس دراسات عليا	التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
غير دالة	0.12	-1.548	12578.50 1282.50	85.57 67.50	147 19	بكالوريوس دراسات عليا	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
غير دالة	0.07	-1.81	12628.50 1232.50	85.91 64.87	147 19	بكالوريوس دراسات عليا	التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
غير دالة	0.14	-1.468	12563.50 1297.50	85.47 68.29	147 19	بكالوريوس دراسات عليا	الدرجة الكلية

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٦) ما يلي:
أولاً- بالنسبة للدرجة الكلية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية:

توصلت الدراسة إلى أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية تساوي (0,14) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0,05) في الدرجة الكلية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية، حسب متغير المؤهل العلمي للمعلمين. ثانيًا- بالنسبة للأبعاد الفرعية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) لكل مجال فيما يتعلق بـ: (التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد، والتحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد، والتحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد) هي أكبر من مستوى دلالة (0,05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ثالثًا: متغير الصف الدراسي

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير الصف الدراسي. تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "One Way ANOVA" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٧) نتائج اختبار (تحليل التباين الأحادي) "One Way ANOVA" للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير الصف الدراسي.

البيد	الصف الدراسي	عدد العينة	متوسط الرتبة	قيمة مربع كاي	الدلالة	التعليق
التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	3.899	2	1.950	4.531	.012	دالة إحصائيًا
	70.145	163	.430			
	74.045	165				
التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد	5.447	2	2.723	10.589	.000	دالة إحصائيًا
	41.922	163	.257			
	47.368	165				
التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد	8.578	2	4.289	11.215	.000	دالة إحصائيًا
	62.340	163	.382			
	70.918	165				
الدرجة الكلية	5.538	2	2.769	10.697	.000	دالة إحصائيًا
	42.197	163	.259			
	47.735	165				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٧) ما يلي: أولاً- بالنسبة للدرجة الكلية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية تساوي (0,000) وهي أقل من مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(0,01) في الدرجة الكلية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حسب متغير الصف الدراسي. ثانياً- بالنسبة للأبعاد الفرعية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) لكل مجال فيما يتعلق ب: (التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد، والتحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد، والتحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد) هي أقل من مستوى دلالة (0,05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعزى لمتغير الصف الدراسي. ولتحديد اتجاه الفروق لصالح أي فئة تم استخدام اختبار (داننت) "Dunnett" 'T3' للفروق البعدية، وذلك بعد التأكد من عدم تجانس التباين، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٨) نتائج اختبار (داننت) "Dunnett T3" للفروق البعدية بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الصف الدراسي

التعليق	الدلالة	متوسط الفرق (أ-ب)	الصف الدراسي (ب)	الصف الدراسي (أ)	البعد
غير دالة	.254	.21090	الصفوف العليا	الصفوف الأولية	التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
غير دالة	.064	-.19479	الأولية + العليا	الصفوف العليا	
غير دالة	.254	-.21090	الصفوف الأولية	الصفوف العليا	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
دالة	.001	-.40569*	الأولية + العليا	الصفوف الأولية	
غير دالة	.064	.19479	الصفوف الأولية	الأولية + العليا	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
دالة	.001	.40569*	الصفوف العليا	الصفوف الأولية	
دالة	.016	.27176*	الصفوف العليا	الصفوف الأولية	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
دالة	.029	-.19747*	الأولية + العليا	الصفوف العليا	
دالة	.016	-.27176*	الصفوف الأولية	الصفوف العليا	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
دالة	.000	-.46923*	الأولية + العليا	الصفوف الأولية	
دالة	.029	.19747*	الصفوف الأولية	الأولية + العليا	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
دالة	.000	.46923*	الصفوف العليا	الصفوف الأولية	
دالة	.009	.35303*	الصفوف العليا	الصفوف الأولية	التحديات التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
دالة	.038	-.22914*	الأولية + العليا	الصفوف العليا	
دالة	.009	-.35303*	الصفوف الأولية	الصفوف العليا	المحور الأول: تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
دالة	.000	-.58216*	الأولية + العليا	الصفوف الأولية	
دالة	.038	.22914*	الصفوف الأولية	الأولية + العليا	المحور الأول: تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
دالة	.000	.58216*	الصفوف العليا	الصفوف الأولية	
دالة	.017	.27125*	الصفوف العليا	الصفوف الأولية	المحور الأول: تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
دالة	.017	-.20336*	الأولية + العليا	الصفوف العليا	
دالة	.017	-.27125*	الصفوف الأولية	الأولية + العليا	المحور الأول: تحديات التعليم عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية
دالة	.000	-.47461*	الأولية + العليا	الصفوف الأولية	
دالة	.017	.20336*	الصفوف الأولية	الأولية + العليا	
دالة	.000	.47461*	الصفوف العليا	الصفوف الأولية	

يتضح من خلال النتائج في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد الفرعية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية، حسب متغير الصف الدراسي لصالح معلمي الصفوف (الأولية + العليا).

رابعاً: متغير نوع البرنامج التعليمي

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير نوع البرنامج التعليمي. اختبار (ت) " Independent Samples T Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٩) نتائج اختبار (ت) " Independent Samples T Test" للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير نوع البرنامج التعليمي

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع البرنامج التعليمي	البعد
غير دالة إحصائياً	.321	.999	.59503	4.3178	113	برنامج الدمج	التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
			.80665	4.1938	53	معهد التربية الفكرية	
غير دالة إحصائياً	.267	1.117	.47491	4.2986	113	برنامج الدمج	التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد
			.64547	4.1877	53	معهد التربية الفكرية	
غير دالة إحصائياً	.244	1.170	.60504	4.3186	113	برنامج الدمج	التحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد
			.75104	4.1910	53	معهد التربية الفكرية	
غير دالة إحصائياً	.236	1.194	.48066	4.3083	113	برنامج الدمج	الدرجة الكلية
			.64084	4.1902	53	معهد التربية الفكرية	

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٩) ما يلي:

أولاً- بالنسبة للدرجة الكلية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية:

يوضح الجدول أن قيمة (Sig) للدرجة الكلية تساوي (0,23) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في الدرجة الكلية لتحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية، تعزى لمتغير نوع البرنامج التعليمي. ثانياً- بالنسبة للأبعاد الفرعية:

تم التوصل إلى أن قيمة (Sig) لكل مجال فيما يتعلق بـ: (التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد، والتحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التعليم عن بعد، والتحديات التقنية التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد) هي أكبر من مستوى دلالة (0,05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعزى لمتغير نوع البرنامج التعليمي.

نتائج السؤال الثالث

"ما طرائق مواجهة تحديات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢٠) استجابات أفراد عينة الدراسة حول سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات	
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط		
1	0.794	كبيرة جداً	4.59	تكيف المقررات الدراسية المستخدمة في التعليم عن بعد"	1
11	0.828	كبيرة جداً	4.38	توفير برمجيات وتطبيقات خاصة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية"	2
9	0.863	كبيرة جداً	4.44	توفير خدمات الصيانة الدورية للإنترنت والأجهزة الإلكترونية"	3
13	0.836	كبيرة جداً	4.31	توفير فريق دعم فني وتقني من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة"	4
4	0.736	كبيرة جداً	4.53	اكساب الطلبة المهارات الحاسوبية اللازمة لتوظيفها أثناء التعليم عن بعد"	5
12	0.8	كبيرة جداً	4.31	حضور الطلبة إلى المدرسة على الأقل مرة واحدة أسبوعياً"	6
5	0.76	كبيرة جداً	4.53	تزويد الطلبة بالأجهزة الإلكترونية وانترنت بسرعة عالية وبسعر رمزي"	7
10	0.698	كبيرة جداً	4.42	اختيار طرائق تدريس متنوعة بحيث تعمل على تحفيز الطلبة نحو التعلم عن بعد"	8
3	0.702	كبيرة جداً	4.54	تهيئة منصة مدرستي بما يساعد المعلم على تطبيق أساليب مناسبة كالتعليم المتمايز، النمذجة بالفيديو.. الخ"	9
7	0.735	كبيرة جداً	4.45	تجزئة المهمات بصورة تساهم في تقليل ساعات الجلوس أمام الشاشة"	10
14	0.979	كبيرة جداً	4.29	تقليل عدد الطلبة في الفصل الافتراضي"	11

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات
		درجة الموافقة	قيمة المتوسط	
8	0.734	كبيرة جداً	4.44	12. جدول الحصص الدراسية بما يتناسب مع الطلبة وأسرهم
2	0.672	كبيرة جداً	4.58	13. تدريب المعلمين على جذب انتباه الطلبة ورفع دافعيتهم
6	0.719	كبيرة جداً	4.47	14. تدريب الأسر على استخدام منصة مدرستي
-	0.596	كبيرة جداً	4.4488	المتوسط العام

يتضح من الجدول (٢٠) أن مستوى سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية كان بمتوسط حسابي (4,44) وانحراف معياري بلغ (0,59)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4,21 إلى 5,00)، أي بدرجة كبيرة جداً. وأن أبرز العبارات المتعلقة بسبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد تتمثل في العبارات رقم (13,9,1)، وجميعها بدرجة كبيرة جداً، وتم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كما يلي:

1. جاءت العبارة رقم (1) وهي: "تكييف المقررات الدراسية المستخدمة في التعليم عن بعد". بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,59) وانحراف معياري بلغ (0,79).
2. جاءت العبارة رقم (13) وهي: "تدريب المعلمين على جذب انتباه الطلبة ورفع دافعيتهم". بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,58) وانحراف معياري (0,67).
3. جاءت العبارة رقم (9) وهي: "تهيئة منصة مدرستي بما يساعد المعلم على تطبيق أساليب مناسبة كالتعليم المتميز، النمذجة بالفيديو.. الخ". بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,54) وانحراف معياري (0,70).

ويتضح من النتائج في الجدول (4,10) أن أقل عبارات سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد تتمثل في العبارة رقم (11) وهي: "تقليص عدد الطلبة في الفصل الافتراضي" بالمرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4,29) وانحراف معياري (0,97) وهي بدرجة كبيرة جداً.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت العبارة رقم (4) وهي: "توفير فريق دعم فني وتقني من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة". بمتوسط حسابي (4,31) وانحراف معياري (0,83) بدرجة كبيرة جداً.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول

أشارت نتائج السؤال الأول الذي نص على "ما تحديات التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم في مدينة جدة؟" إلى أن التحديات كانت بدرجة كبيرة جداً، وقد احتوى هذا المحور على (3) أبعاد تم ترتيبها تنازلياً حسب تقدير عينة الدراسة لها، حيث أظهرت النتائج أن بُعد (التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد) احتل المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، وتفسر الباحثة ارتفاع متوسط هذا البعد أن المعلم هو العنصر الأساس لنجاح العملية التعليمية فإذا واجه أي تحديات فإنها قد تؤثر على العملية التعليمية وجميع الإمكانيات المناط بها في البيئة الصفية والتجهيزات وغيرها، وانعكس سلباً على أدائه وتحصيل طلبته ومخرجات تعليمهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السلمي والمكاوي (2020) أن عدم تدريب معلمي ذوي الإعاقة السمعية على استخدام الجداول البصرية في تعليم الطلبة عن بعد شكّلت عائقاً أمام المعلمين، بالإضافة إلى دراسة الشهري وسليمان (2021) التي أكدت على أن كثرة الالتزامات المهنية للمعلم تمثل إحدى التحديات التي تعيق التعليم عن بعد.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من قبل معلمهم في معاهد وبرامج التربية الفكرية تُعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الصف الدراسي، نوع البرنامج التعليمي)؟"

الفروق باختلاف جنس المعلم

تفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح المعلمين الذكور، بأنها ترجع إلى أسباب جينية وبيولوجية تسفر عن وجود اختلافات في الخصائص والسمات العقلية، والانفعالية، والاجتماعية بين الطلبة من الجنسين، مما ينتج عنه تفاوت في التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي، وعادة ما يظهر التفوق أعلى لدى الطالبات، ونجد أن الطلاب يتفوقون في القدرة الميكانيكية والحركة الجسدية، وممارسة الألعاب الرياضية، وهذا الأمر لم يكن في صالحهم أثناء التعليم عن بعد كونهم لا يغادرون غرفة المنزل لساعات متواصلة، وفي بيئة أكثر تقييداً فظهرت لديهم التحديات أعلى من الإناث، كذلك تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين قد تكون متابعتهم لانضباط الطلبة وحضورهم أقل من المعلمات، وهذا ما أدى إلى ظهور تحديات أمام المعلمين أثناء التعليم عن بعد. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحارثي وغريب (2021) والتي توصلت إلى عدم وجود تأثير لمتغير جنس المعلمين على تحديات التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

الفروق باختلاف المؤهل العلمي

تعزو الباحثة عدم وجود الفروق بين المؤهلين - بكالوريوس ودراسات عليا- أن كليهما يقدمون معلومات تخصصية بعيدة عن تأهيلهم على النواحي التقنية والتي قد يعاد الاهتمام بإدراجها في برامج إعداد المعلمين بعد ظهور التعليم عن بعد منذ جائحة كورونا واستمرار استخدامه أثناء الظروف الطارئة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصيدلاني والسلمي (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو تحديات التعليم عن بعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفروق باختلاف الصف الدراسي

تفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الذين يدرسون كلا الصفوف الأولية والصفوف العليا، إلى اختلاف خصائص كل صف، واختلاف المناهج والمواد الدراسية وطبيعتها، الأمر الذي انعكس على أداء المعلمين وسير عملهم في العملية التعليمية مع طلبتهم، بالإضافة إلى أن تدريس جميع الصفوف يشكل عبئاً على المعلمين وهو ما يمثل تحدياً أثناء تدريس كلا المرحلتين في نفس الفصل الدراسي خلال التعليم عن بعد.

الفروق باختلاف نوع البرنامج التعليمي

تعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف نوع البرنامج التعليمي، إلى أن سير العملية التعليمية، ونوع المقررات الدراسية، وإعداد وتنفيذ البرامج التربوية في كلا البرنامجين لا يوجد بهما اختلافات جوهرية، الأمر الذي انتهى بعدم وجود فروق بينهم، وهذا ما أكدته دراسة الحارثي وغريب (2021) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديات التعليم عن بعد التي تواجه معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير مكان العمل.

وعلى النقيض كانت لدراسة السلمي والمكاوي (2020) نتائج عكسية حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لاختلاف نوع المدرسة (فصول دمج - فصول تربية خاصة) حيث أتت لصالح معلمي فصول التربية الخاصة وأعزت هذه النتيجة إلى أن مدارس التربية الخاصة أولت اهتماماً بالغاً بالتعليم المهني والسلوكي، وأهملت التدريب التقني للطلبة ومعلميهم، على عكس مدارس الدمج التي كان المعلمون يتدربون ويتواصلون فيها مع طلبتهم إلكترونياً، فظهرت تحديات أمام مدارس التربية الخاصة أثناء تعليم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن بعد.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

أظهرت نتائج السؤال الثالث الذي نص على "ما طرائق مواجهة تحديات التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم

في مدينة جدة ؟" أن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية اتفقوا على سبل مواجهة تحديات تعليم طلابهم عن بعد بدرجة كبيرة جداً.

وأشارت النتائج أن العبارة رقم (1) : "تكييف المقررات الدراسية المستخدمة في التعليم عن بعد" جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن خصائص وسمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تتطلب تكييفات في مناهجهم ومقرراتهم الدراسية بصورة تتوافق مع نظام التعليم عن بعد، وقد تكون هذه التكييفات في استراتيجيات التدريس، أو التقويم، أو الأساليب والأنشطة لتمكين الطلبة من تحقيق الأهداف المتضمنة في المنهج، واكتساب المهارات الموضوعية لكل طالب، وضمان استجابتهم بالطريقة التي تتلاءم وخصائصهم، وتمكنهم من إظهار قدراتهم في الجوانب المهارية والمعرفية، والاجتماعية، وهذه التكييفات تصبح مختلفة عن تلك التي يتم تنفيذها أثناء الحضور التقليدي؛ نظراً لتغير البيئة؛ فأصبح لابد من تطوير المناهج لمواكبة متطلبات الثورة الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السلمي والمكاوي (2020) التي أشارت إلى ضرورة إجراء تعديلات على مناهج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بما يتناسب مع التعليم عن بعد، كذلك اتفقت مع نتيجة دراسة الصيدلاني والسلمي (2021) التي ذكرت أهمية تكييف المقررات الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أثناء التعليم عن بعد كإحدى أبرز سبل مواجهة تحديات تعليمهم، بالإضافة إلى دراسة العتيبي وباسليم (2021) التي أشارت إلى ضرورة تكييف الدروس التي يتلقاها الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء التعليم عن بعد؛ لمساعدتهم في اكتساب المهارات الأكاديمية.

وفي المقابل أظهرت النتائج أن أقل عبارات محور سبل مواجهة تحديات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن بعد تمثلت في العبارة رقم (11) وهي: " تقليص عدد الطلبة في الفصل الافتراضي" وجاءت بالمرتبة الأخيرة وكانت بدرجة كبيرة جداً، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أنه وبالرجوع إلى الدليل التنظيمي للتربية الخاصة والذي أشير فيه إلى أن عدد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال التعليم التقليدي في الفصل الواحد لا يتجاوز (10) طلاب في معاهد وفصول الدمج المكانية، ولا يزيد عن ٢٥% من إجمالي التعليم العام في فصول الدمج الكلي، وهذه الأعداد من الطلبة تناسب بيئة التعليم التقليدي الذي يسهل التواصل فيه مع الطلبة وجهاً لوجه في وقت قصير وبصورة سلسة، على عكس بيئة التعليم عن بعد والتي تتطلب تقليص السعة الطلابية، وتشديد الرقابة على هذا الأمر لتلافي النتائج السلبية، وليتمكن المعلمون من السيطرة على الصف، وطرح النقاشات، وأداء المهام والتفاعل مع الطلبة ومتابعتهم بالشكل المطلوب، وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة على وبالعلا (2022) التي أشارت إلى أهمية تقليص أعداد الطالبات ذوات صعوبات التعلم ليسهل متابعتهم عن بعد.

التوصيات:

١. العمل على تكييف المقررات الدراسية بصورة تتوافق مع خصائص وسمات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات التعليم عن بعد وتطوراته.
٢. متابعة وزارة التعليم أثناء التعليم عن بعد لأعداد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ونسبهم إلى معلمهم بالفصول التخليقية في البرامج التعليمية الافتراضية؛ لتحقيق التوازن بما يتناسب مع نظام التعليم عن بعد.
٣. عقد شراكة بين وزارة التعليم وشركات الاتصالات بهدف توفير شبكات إنترنت مجانية وعالية السرعة، وضمان عدم انقطاعها أثناء سير العملية التعليمية عن بعد لجميع منسوبي المعاهد والمدارس بما فيهم الطلبة والمعلمين، فضلاً عن دعم الطلبة بتقديم مكافآت مالية ليكونوا قادرين على تلبية متطلبات التعليم عن بعد.
٤. عقد دورات تدريبية وورش عمل للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تساعد على استخدام الأجهزة الذكية والحاسبات بكفاءة وتسهم في مزاولة التعليم على المنصات أو البرمجيات المحددة لهم في أي وقت يتم إتاحتها دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين بجانب خفض الاتجاهات السلبية نحو التعليم عن بعد ووسائله.
٥. ديمومة تضمين مهمات تعليمية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في منصات التعليم عن بعد حتى في حالة الدراسة الحضورية لضمان استمراريتها وعدم نسيان الطلبة لخطوات استخدام المنصة.

المراجع

- إبراهيم، عبد الرزاق محمود، وأبو راوي، نجاح جمعة أبو حرارة. (2020). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(4)، 259 – 294.
- إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. مؤسسة الوراق.
- أحمد، السيد، وبدر، فائقة. (2005). اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه. إصدارات الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.
- الأسود، الزهرة. (2021). معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها. المجلة العربية للتربية النوعية، 5(17)، 271-284.
- الأمم المتحدة. (2014). حق في التعليم للجميع، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة. <https://www.ohchr.org/ar/stories/2014/02/right-education-all-including-persons-disabilities>
- الأمم المتحدة. (2020). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد – 19 وما بعدها. <https://www.un.org>
- الأمم المتحدة. (2021). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. <https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilities>
- جابر، وليد أحمد. (2005). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية (ط2). دار الفكر.
- حجازية، أميمة عوض مصطفى، والخميسي، السيد سلامة إبراهيم. (2020). بعض الاتجاهات والخبرات الحديثة في التعليم عن بعد في الدراسات العليا الجامعية. جمعية الثقافة من أجل التنمية، 20(152)، 1 – 34.
- الجلامدة، فوزية عبد الله. (2017). استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (ط2). دار المسيرة.
- الجمعان، صفاء عبد الزهرة حميد، والجمعان، سناء عبد الزهرة حميد. (2019). معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 6، 113-134.
- الحارثي، دلال عوض، وغريب، ريم محمود. (2021). التحديات التي تواجه معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12(42)، 195 – 208.

- الحازمي، عدنان ناصر. (2014). *التدريس لذوي الإعاقة الفكرية* (ط. 2). دار المسيرة.
- الخطيب، جمال محمد. (2012). *تعديل السلوك الإنساني* (ط. 4). دار الفكر.
- الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2014). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة* (ط. 4). دار الفكر.
- الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2017). *المدخل إلى التربية الخاصة* (ط. 6). دار الفكر.
- الخليفة، هند سليمان. (2007، مايو 15-16). *الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد* [عرض ورقة]. اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية الحاسب ونظم المعلومات بجامعة الملك سعود، القصيم.
- الدغيم، محمد عبدالله. (2022). *معوقات التعليم عن بعد للتلاميذ صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم. البحوث والنشر العلمي، 88 (3). 204 - 234.*
- الروسان، فاروق. (2013). *أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة* (ط. 6). دار الفكر.
- الروسان، فاروق. (2018). *مقدمة في الإعاقة العقلية* (ط. 7). دار الفكر.
- الروسان، فاروق. (2019). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة* (ط. 13). دار الفكر.
- السلمي، عبد العزيز بن شوق، والمكاوي، إسماعيل خالد علي. (2020). *تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح: فيروس كورونا المستجد Covid-19 أنموذجاً. دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب. 124، 253-308.*
- الشهري، أفراح عبدالله، وسليمان، منى فوزي. (2021). *تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية والنوعية، (7)، 161-188.*
- شحاتة، منى إبراهيم. (2021). *الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في نظام التعليم عن بعد (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية، (35).*
- الصيدلاني، محمد بن عيد، والسلمي، عبدالعزيز بن شوق. (2021). *تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلميهم في مدارس جدة (جائحة كورونا COVID-19) أنموذجاً. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12 (42). 1-49.*
- العازمي، طلال أنور، والخطيب، جمال محمد. (2021). *التحديات التي تواجه طلبة الصف السابع ذوي صعوبات التعلم في دراسة الرياضيات عن بعد من وجهة*

- نظر أولياء أمورهم بدولة الكويت. البحوث والنشر العلمي، 3(37)، 340 – 374.
- عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط. (2021). إشكاليات التعليم عن بعد: " Covid أزمة جائحة كورونا 19 تحديات ومتطلبات. جامعة سوهاج، I(83). عبيد، ماجدة السيد. (2013) *الإعاقة العقلية* (ط3). دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العتيبي، محمد صالح، و باسليم، عبدالله مبارك. (2021). التحديات التي تواجه طلبة اضطراب طيف التوحد أثناء التعليم عن بعد خلال الأزمات (جائحة كورونا أنموذجاً) في مدارس ومعاهد التربية الخاصة بمحافظة جدة. *المجلة العربية للإعاقة والموهبة*، 4(22)، 201-230.
- علي، كوثر جمال الدين خلف الله، بالعلا، شيماء وليد ناصر، وأبو تريمه، سمية يوسف أحمد. (2022). تحديات تعليم اللغة العربية عن بعد لذوي صعوبات التعلم ومقترحات التطوير من وجهة نظر المعلمات في مدينة الجبيل. *كلية التربية المجلة التربوية*، 1 (97)، 105 – 128.
- القحطاني، فارس حسين. (2021). واقع استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية مع التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر معلمهم. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 15(84)760-717.
- القريني، تركي عبدالله، والحاثي، حنان رده. (2020). طبيعة التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية للاستفادة من نظام التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية*، 6 (1)، 19- 52.
- القمش، مصطفى نوري. (2011). *الإعاقة العقلية النظرية والممارسة*. دار المسيرة.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2020). <https://inee.org/ar>
- وزارة التعليم. (2021). <https://www.my.gov.sa>
- وكالة الأنباء السعودية. (2020). وزارة التعليم تواجه ظروف "كورونا" وتنتهي عامها الدراسي بنجاح محققة أرقامًا غير مسبوقة في التعليم عن بُعد.
- <https://www.spa.gov.sa/2087173>
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2015). *إعلان إنشيوون وإطار العمل لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030*.
- <http://www.unesco.org>
- المحمادي، غدير علي ثلاب. (2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطالب. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 39، 177-196.

- المطلق، نهلاء سعود. (2021). تطوير دور مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ظل التعليم عن بعد: تصور مقترح. *رابطة التربويين العرب*، 134 (134)، 55-71.
- المطيري، نوف رشدان، والعشماوي، إيمان محمود. (2020). التحديات التي تواجه الطلبة أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية خلال التحول الكامل لنظام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 181 (47)، 345 - 398.
- المنصة الوطنية الموحدة. (2022). <https://www.my.gov.sa>.
- الهويمل، موزي سعود. (2021). التحديات التي تواجه قادة مدارس التربية الخاصة: مراجعة أدبية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 12 (41)، 35-51.
- Alqraini, F. Alasim, K. (2021). Distance Education for d/Deaf and Hard of Hearing Students during the COVID-19 Pandemic in Saudi Arabia: Challenges and Support. *Research in Developmental Disabilities*, (117).
- Harris, S, O. (2020). Implementing Innovative Technology to Support K-12 Public School Learning during COVID-19 . *UCLA Electronic Theses and Dissertations*.
- Human Rights Watch. (2021). *Pandemic's Dire Global Impact on Education*. <https://www.hrw.org/>
- Lambert, R & Schuck, R. (2021). "The Wall Now Between Us": Teaching Math to Students with Disabilities During the COVED Spring of 2020. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 30(3), 289-298.
- Moore, D., McCabe, G., Duckworth, W, Sclove, S. (2003). *The Practice of Business Statistics*, Retrieved April 15, 2018, <http://www.surveysystem.com/sscalc>
- Tseng H., and Walsh E. (2016). Blended Versus Traditional Course Delivery Comparing Students' Motivation, Learning Outcomes, and Preferences. *The Quarterly Review of Distance Education*, 17(1), 43-52.
- UNESCO. (2020). <https://www.unesco.org/>
- UNESCO.(2020). *Education: from school closure to recovery*. <https://www.unesco.org/en/covid-19/education-response>